[47] 61 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: لا تتكل على المنى فانها بضائع النوكى أقول: الاتكال لاعتماد من باب الافتعال وقعت الواو قبل تائه فأدغمت بعد القلب، المنى بالقصر ما يخطر على البال من هوى النفس، والبضائع جمع البضاعة، والنوكى بالفتح جمع أنوك من النوك وهو الحمق. يعنى - لا تعتمد على امنيتك من الهوى، فانه ليس كل ما يهواه الانسان يملكه، ولا كل ما يتنمناه يدركه، وان الاعتماد على الهوى والاتكال على المنى من شيم الحمقى وخصال النوكى، قال الشاعر: ما كل ما يتمنى المرء يدركة * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن (1) 62 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: لاحياء لحريص. أقول: الحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم واشتقاقه من الحيوة فانه انكسار يعترى القوة الحيوانية فيردها عن أفعالها فقيل: حيى الرجل كما قيل: نسى وحشى إذا اعتلت نساه وحشاه. يعنى من استولى على الحرص ذهب عن عينيه الشبع والامتلاء وانصب عن وجهه ماء الحياء.

_____ (1) - الشعر من المتنبي ويجرى مجرى الامثال.

_____ (*)